(فَنِيل مصرٍ فبحر الشأم قد جريا ... بِما أَراد من الأموال والحُلل) .

(كأنهمْ في الذي قسّمتَ بينهم ... بَنُو الرشيد زمانَ القَسْم لِلدّوَل) .

(حوَى سليمان ما كان الأمينُ حوى ... من الخلافة والتبليغِ للأمَل) .

(وأَحمدُ بنُ خصيب في إمارته ... كالقاسم بنِ الرشيد الجامع السبُل) .

(أَصبحتَ لا ناصحٌ يأتيك مستتراً ... ولا علانيةً خوفاً من الحِيل) .

(سَلْ بيتَ مالِكَ أَين المال تعرِفه ... وسل خَرَاجَك عن أَموالِك الجُمل) .

(كم في حبُوسِك ممّن لا ذُنوب لهمْ ... أَسرى التكذّب في الأقياد والكَبَل) .

(سُمّيتَ باسمِ الرشيدِ المرتضَى فَبِه ... قِسْ الأمورَ التي تُنجي من الزلل) .

(عِثْ فيهمُ مثل ما عاثت يداه معاً ... على البرامِكِ بالتهديم للقُلَل) .

فلما قرأ الواثق الشعر غاظه وبلغ منه ونكب سليمان بن وهب وأحمد بن الخصيب وأخذ منهما ومن أسبابهما ألف ألف دينار فجعلها في بيت المال فقال أحمد بن أبي فنن .

(نزلَتْ بالخائنين سَنَه ... سَنَةٌ للناس ممتحِنه) .

(سوّغَت ذا النصح بغيته ... وأزالت دولةَ الخونه) .

(فترَى أهلَ العفافِ بها ... وهمُ في دولةٍ حسنه) .

(وترى مَن جار هِمّتُه ... أن يُؤدّي كل ما احتجنه) .

وقال إبراهيم بن العباس لابن الزيات .

(إيهاً أَبا جعفرٍ وللدهر كَرراتٌ ... وعما يرِيبُ متّسَعُ)